

الطريقة الدومية الخلوتية
المكتبة الطهطاوية لسيدى الدكتور / مصطفى محمود
مقالات بأصوات صوفية



السلام عليكم ورحمة الله و بركاته
.....بسم الله الرحمن الرحيم.....

وصايا فقيه لفييه

السؤال الثاني

س 2 : قال الفقيه البصري:

● خبرني يا شيخي كيف أتعامل مع الناس ؟

ج : 2 قال الإمام أبو حنيفة :

● اعلم يا يوسف أنك متى أسأت عشرة الناس صاروا لك أعداء ولو كانوا لك آباء
وأمهات

● وأنت متى أحسنت عشرة قوم ليسوا لك بأقرباء صاروا لك أمهات وآباء

● وكأني بك قد دخلت البصرة وأقبلت علي المخالفة بها بالرأي ، ورفعت نفسك
عليهم ، وتناولت بعلمك لديهم ، وانقبضت عن معاشرتهم ومخالطتهم ، وهجرتهم

وهجروك ، وشتمتهم وشتموك ، وضللتهم وضللوك وبدعوك ، واتصل ذلك الشين بنا وبك ، فاحتجت إلى الهرب منهم ، والانتقال عنهم ، وليس هذا برأي

● إنه ليس بعاقل من لم يدار من ليس من مداراته بد ، حتى يجعل الله له مخرجا .

● وسكت أبو حنيفة لحظة ثم قال : وهو ينظر في عيني يوسف

● إذا دخلت البصرة يا يوسف استقبلك الناس ، وزاروك وعرّفوا حقك **:

● فأنزل كل رجل منهم منزلته

● وأكرم أهل الشرف

● وعظم أهل العلم

● ووقر الشيوخ

●

● ولاطف الأحداث

● وتقرب من العامة

● ودار الفجار ، واصحب الأخيار

● ولا تتهاون لسلطان ، ولا تحقرن أحدا

● ولا تثق بصحبة أحد حتى تمتحنه

● ولا تخادن خسيسا ولا وضيعا ، وإياك والانبساط إلي السفهاء

● وعليك بالمداراة والصبر وحسن الخلق وسعة الصدر

● واستجد ثياب كسوتك واستفره دابتك (أى وسيلة مواصلات فاره ة

● وأكثر استعمال الطيب

● وابدل مالك يا يوسف فإنه ما ساد بخيل قط

● ولتكن لك بطانة تعرفك أخبار الناس

● ومتى عرفت بفساد فبادر إلى صلاح ، ومتى عرفت بصلاح فازدد فيه رغبة وعناية

● واعمل يا يوسف في زيارة من يزورك ومن لا يزورك والإحسان إلي من يحسن

إليك أو يسيء ، وخذ العفو وأمر بالمعروف

● وتغافل عما لايعنيك ، واترك كل ما يؤذيك ، وبادر في إقامة الحقوق.

● ومن مرض من إخوانك فعده بنفسك ، وتعاهده برسلك ، وان غاب منهم افتقدت

أحواله ، ومن قعد عنك فلا تقعد أنت عنه

السؤال الثالث

هأنذا مع الناس ، فكيف ينبغي أن أكون بين الناس ؟

للإجابة علي هذا السؤال انتظر اللقاء القادم